

خلاصة عبقات الأنوار

[43] ترجمته: 1 - النووي: " امامنا رضي الله عنه، هو: أبو عبد الله محمد بن إدريس...

وقد أكثر العلماء رحمهم الله من المصنفات في مناقب الشافعي وأحواله، من المتقدمين والمتأخرين، كداود الطاهري والساجي وخلائق من المتقدمين، وأما المتأخرون: كالدارقطني والاجر والرازي والصاحب بن عباد والبيهقي والمقدسي، وخلائق لا يحصون... فصل - في شهادات علماء الاسلام المتقدمين فمن بعدهم للشافعي بالتقدم في العلم، واعترافهم له به، وحسن ثنائهم عليه، وجميل دعائهم له، ووصفهم له بالصفات الجميلة والخلال الحميدة، وهذا الباب ربما اتسع جدا، لكن نرمرز إلى أحرف منه، تنبيهها بها على ما سواه، وأسانيدها كلها موجودة مشهورة لكن نحذفها اختصارا. قال له شيخه مالك بن أنس رضي الله عنه: ان الله عز وجل قد ألقى على قلبك نورا، فلا تطفئه بالمعصية... وقال شيخه سفيان بن عيينة - وقد قرئ عليه حديث في الرقائق فغشي على الشافعي فقل: قد مات الشافعي، فقال سفيان: ان كان قد مات فقد مات أفضل أهل زمانه. وقال أحمد بن محمد بن بدر الشافعي سمعت أبي وعمي يقولان: كان ابن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا التفت إلى الشافعي وقال: سلوا هذا. وقال على بن المديني: كان الشافعي عند ابن عيينة يعظمه ويجله، وفسر الشافعي بحضرة سفيان بن عيينة حديثا أشكل على سفيان، فقال له سفيان: جزاك الله خيرا، ما يجيئنا منك الا ما نحب. وقال الحميدي صاحب سفيان: كان سفيان بن عيينة ومسلم بن خالد وسعيد ابن سالم وعبد الحميد بن عبد العزيز وشيوخ مكة يصفون الشافعي ويعرفونه
